

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 476 @

قلت وهذا علي بن منقذ صاحب هذه الواقعة هو الأمير سديد الملك أبو الحسن علي بن أبي المتوج مقلد بن منقذ الكناني الذي فتح شيزر واشتراها من الأسقف بمال بذله له على ما ذكرناه في الباب المتقدم في ذكر شيزر وكان من الرجال العقلاء والأمراء العلماء والأدباء الشعراء وجده المذكور لأمه هو الحسن بن عجل المعروف بالصوفي وبنو الصوفي الذين تولوا رئاسة دمشق كانوا من نسله وكان الصوفي يسكن سمرين وسيأتي ذكرهما في هذا الكتاب أن شاء الله تعالى .

قرأت في كتاب الربيع تأليف غرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال بن المحسن ابن إبراهيم بن هلال الصابي وأخبرنا به عبد الطيف بن يوسف إجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البططي عن أبي عبد الله الحميدي قال أخبرنا غرس النعمة أبو الحسن قال وحدثني أبو عبد الله بن الأسكافي كاتب البساسيري في سنة إحدى وخمسين وأربعمئة قال احترق بحلب عام أول برج من أبراج سورها وحكى ذلك للمستنصر بالله صاحب مصر خادم كان له بحلب فقال له إن كنت صادقاً ففي هذه السنة يخطب لنا بالعراق وذاك عندنا في كتبنا دليل على ما قلناه . قال أبو عبد الله وأتفق أن جئنا وأقمنا الخطبة في ذي القعدة من سنة خمسين